المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٧ يونيو ٢٠٠٩

روح الفريق في مواجهة إنفلونزا الخنازير

بقلم: سامح راشد

كان ظهور أولي حالات الإصابة بإنفلونزا الخنازير في مصر منذ أسبوعين إيذانا بانتقال تلك الأزمة إلي مرحلة أكثر تقدما وخطورة من مرحلة الإجراءات الوقائية التي تركزت بشكل أساسي في ذبح الخنازير. الأمر الذي يفرض علي الجهات المسئولة في مصر تطوير إدارتها للأزمة بما يواكب انتقال الأزمة والمرض من مرحلة الخطر المحتمل إلي خطر قائم ومتنام.

وأول ما ينبغي الوقوف عنده في التطور الذي شهدته الأزمة، أن ظهور وتوالي الإصابات في مصر كشف قصور - أو علي الأقل - عدم كفاية إجراءات الرقابة والحجر الصحي في المطارات ومنافذ الدخول، خاصة أن كل الحالات المصابة دخلت إلي مصر عبر المنافذ الشرعية المعروفة. مما يدعو إلي ضرورة إعادة النظر بصفة عاجلة في إجراءات الحجر الصحي المتبعة، وعدم الاكتفاء بجهاز الاستشعار الحراري الذي لا يستطيع التعرف علي حامل الفيروس مالم ترتفع حرارته. لذا ربما تكون هناك ضرورة لتبني إجراءات أكثر تشددا في المطارات والموانيء مثل الفحص الإكلينيكي وإجراء تحليل فوري لكل القادمين من الخارج، وهي مسألة تستغرق دقائق لكنها كفيلة بحماية ملايين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعد تزايد احتمالات توافد مصابين جدد في ظل ازدياد أعداد حاملي الفيروس عبر أنحاء العالم، من الضروري فرض إجراءات وشروط علي الراغبين في الدخول للبلاد، أولها الحصول علي شهادة خلو من المرض من الدول القادمين منها. وفرض حجر صحي اجباري علي كل القادمين من البلدان التي ينتشر فيها الفيروس علي نطاق واسع، مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل - حتي الآن - المصدر الرئيسي لحاملي الفيروس إلي مصر. ومن المهم في هذا الصدد أن نتخيل - افتراضا - كم من الإجراءات التعسفية التي كانت ستتخذها الولايات المتحدة أو أي من بلدان العالم تجاه الداخلين إليها من مصر أو أي بلد ينتشر فيه الفيروس؟.

ومع دخول إنفلونزا الخنازير إلي الأراضي المصرية، فإن التعامل معها يتطلب مزيدا من التنسيق والديناميكية من جانب الأجهزة المعنية، بالإضافة إلي سرعة الحركة والمرونة في اتخاذ القرارات.. وهناك إجراءات محددة عاجلة لا مفر من البدء بها في ظل ضغط الوقت وتلاحق الإصابات بالمرض. من بين تلك الإجراءات العاجلة، إعلان الطوارئ في المناطق والأماكن المحتمل انتشار المرض فيها، مثل السجون والمستشفيات الحكومية ودواوين الوزارات المتكدسة بالعاملين، فكلها أماكن تكتظ بالبشر في مساحات ضيقة ومغلقة. ويجب عدم انتظار ظهور المرض في أي من هذه الأماكن، بل ينبغي استباق الكارثة برفع حالة الاستعداد وتطبيق الخطط الموضوعة مسبقا لمواجهة المرض. كما يجب توسيع نطاق عمليات التدريب والمحاكاة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية